



منظمة المرأة العربية
Arab Women Organization

واقع المشاريع الاقتصادية الموجهة للمرأة في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

د/ مسيكة بوفامة

أستاذة محاضرة بكلية العلوم التطبيقية وعلوم التيسير

1. المقدمة :

رغم التقدم الملموس في تحسين وضعية المرأة في الدول العربية، فإنه يلاحظ نقص لافت للنظر في مجالات تمكينها، حيث تبين الدراسات أنها تأتي في المرتبة ما قبل الأخيرة بين باقي دول العالم، وحسب التقرير الاقتصادي العربي الموحد، فإن متوسط مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي لهذه الدول لا يتعدى 29% من اليد العاملة مقارنة و الأقاليم الرئيسية الأخرى في العالم.

وعلى هذا الأساس تهدف منظمة المرأة العربية إعداد برامج متعددة لدعم تمكين المرأة العربية في عدة مجالات، و أعطت الأولوية للتعليم و الصحة و الإعلام و الاقتصاد. و حتى تكون مبادراتها فعالة، ارتأت قبل أي تدخل أن تقوم بإجراء مسح شامل للبرامج المنفذة في الدول العربية ضمن المجالات المذكورة، و هذا بالاستعانة بخبراء من الدول نفسها، و هذا التقرير هو نتيجة المسح الذي أقيم في الجزائر في المجال الاقتصادي.

وما يمكن قوله بالنسبة للجزائر، أنها عملت على تشجيع إدماج المرأة في الاقتصاد الوطني، و أعطيت لها المكانة التي تستحقها. حيث يمنع تشريع العمل الجزائري أي نوع من أنواع التمييز يرتبط بالجنس، كما و أعطى التعليم الإلزامي و المجاني في الجزائر نتائج باهرة بخصوص تعليم الإناث، حيث تفوق على الذكور في هذا المجال، و انعكس ذلك على وضعية المرأة في مجال التشغيل و الاندماج في النشاط الاقتصادي، حيث أصبحت تسيطر على أكثر من 50 % من التعليم و 60 % من الصحة و 55 % من الصحافة و 30 % من القضاء، كما انتقلت نسبة مشاركتها في سوق التشغيل من 2 % سنة 1966 إلى 14 % سنة 2003 بمعنى تضاعفها 7 مرات.

وحسب الدراسات المقامة ضمن هذا الموضوع، كلما زاد مستوى التعليم للإناث كلما زاد نصيبهن في العمل، فأكثر من نصف الإناث العاملات لديهن مستوى التعليم الثانوي وأكثر، بينما لا تتجاوز هذه النسبة لدى الذكور الربع.

وتجدر الإشارة إلى أن العمالة النسوية في الجزائر تتزايد بمعدل أسرع منه لدى الذكور، حيث تقدر بـ 10 % في الفترة (1987-1998) بينما تقدر لدى الذكور بـ 3.07 % في نفس الفترة، لكن رغم هذا النمو المتسارع، فإن نصيب المرأة في مجال التشغيل في الجزائر مازال ضعيفا جدا مقارنة و نصيب الذكور.

وعلى أساس ما تقدم سنتناول في هذا التقرير نتيجة الدراسة المسحية للبرامج المتواجدة في الجزائر، و التي تعالج ضمن محاورها قضايا المرأة الاقتصادية و تحديد حيز استفادة المرأة منها، بالإضافة لمنهجية العمل التي اتبعتها و النتائج المستخلصة منها.

ملاحظة:

إن الرقم الأصلي المكتوب على كل استمارة يدل على رقم الاعتماد من طرف الحكومة الجزائرية للبرنامج أو للهيئة القائمة على تنفيذه.

2. أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة القيام بدراسة مسحية لأهم البرامج التي تعالج قضايا المرأة في الجزائر ضمن مجال البطالة، توليد الدخل، إنتاجية المرأة و المشروعات الصغيرة، سواء كانت هدفا رئيسيا أو فرعيا، و هذا حسب الملاحظات التي جاءت في العرض الذي تقدم به منسق ورشة الاقتصاد و الذي أعده على أساس التقارير المرحلية للدراسات المسحية و التي وضعت خلال سير عملية المسح.

3. منهجية الدراسة :

لقد كانت بداية العمل في هذه الدراسة الإطلاع على الأعمال و الدراسات التالية:

- الدراسات والأبحاث التي ركزت على مكانة المرأة في الاقتصاد الجزائري، والتي لاحظنا بداية تكثيفها في الفترة الأخيرة، مما دل على تواجد اهتمام متزايد بموضوع المرأة على عدة مستويات، ابتداء من الخطاب الرسمي المدعم من طرف السلطات المحلية؛ و الذي ترجم بإدراج قضايا المرأة و معالجتها ضمن مختلف البرامج الحكومية و دعم ذلك بإنشاء وزارة منتدبة لدى رئيس الحكومة و المكلفة بالأسرة و قضايا المرأة، بالإضافة لإنشاء لبعض الجمعيات الأهلية و التي كانت المرأة من محاورها الأساسية أو الفرعية.
- الأعمال التي ركزت على دراسة الإصلاحات الجارية في الجزائر و الإجراءات المتخذة للتخفيف من الآثار السلبية لها على الفئات المتضررة، و التي تبلورت على شكل شبكات حماية و صناديق للتنمية الاجتماعية، بالإضافة لمختلف الوكالات المدعمة للنهوض بالاقتصاد و مسايرة التغيرات الجارية. و على أساس هذه العملية و جدنا أن هذه البرامج لا تستهدف المرأة بشكل محدد، و إنما تعالج قضاياها باعتبارها فردا من المجتمع كامل الحقوق و دون تمييز، هذا بإدراجها ضمن الأهداف الرئيسية لبعض البرامج، و ضمن الأهداف الفرعية لبعض الآخر، كما نشير هنا أنه قد تم التركيز على البرامج الحكومية خصوصا لكونها تمثل تقريبا كل البرامج الممكن دراستها ضمن هذا المجال، و النتائج المحققة ضمنها تأخذ حصة الأسد.

وبعد هذه العملية فمننا بوضع المنهجية التالية:

- تحديد البرامج المعالجة للإختلالات الاقتصادية و العاملة على تحقيق الاستقرار الداخلي، بالإضافة للبرامج المدعمة للنهوض بالاقتصاد الوطني وفقا للتغيرات التي شملتها سياسات الإصلاح الاقتصادي المقامة في الجزائر، كذلك الجمعيات النسوية أو تلك التي عملت على وضع مشاريع نسوية.
- تحديد مجال هذه البرامج الجاري العمل بها حسب الإطار المرجعي المحدد للدراسة المسحية و هو حسب ما تم طرحه و مناقشته في ورشة العمل التمهيدي، و الذي يحدد المجالات التالية:
- (البطالة، سوق العمل، إنتاجية المرأة، توليد الدخل و المشروعات الصغيرة)
- اختيار البرامج التي كانت قضايا المرأة ضمن أهدافها الرئيسية و تلك التي كانت ضمن أهدافها الفرعية، و هذا حسب الملاحظات التي جاءت في العرض الذي تقدم به منسق ورشة الاقتصاد و الذي أعده على أساس التقرير المرحلي للدراسات المسحية؛
- إدراج برامج ذات أهمية أخرى، باعتبارها مولدة للدخل، لكن مكانة المرأة فيها كانت ضعيفة جدا؛
- تحديد الأجهزة التي تقوم بتحقيق هذه البرامج، ثم التقرب منها و تعريفها على الهدف من محتوى الدراسة المسحية التي نقوم بها، و تم التنسيق معها حتى تسهل لنا مهمتنا؛
- القيام بعدة زيارات لهذه الهيئات حسب ما تطلبت العملية من وقت و حسب الإطار المرجعي؛
- ملأ الاستثمارات باستعمال طريقة المقابلة الشخصية؛
- تحليل الاستثمارات بالتركيز على مفهوم النوع، ثم استخراج النتائج الأساسية مع استعمال التحليل الإحصائي بطريقة الإكسل.

4. حدود الدراسة و أهم المعوقات :

يمكن اختصار الحدود و المعوقات التي واجهت هذه الدراسة المسحية في النقاط التالية:

- ضيق الوقت المحدد للدراسة؛
- صعوبة الحصول على معلومات تتعلق بالتمويل؛
- صعوبة حصر البرامج التي تعالج قضايا المرأة في البرامج الحكومية حيث لا توجد من بينها برامج مخصصة للمرأة بالتحديد، و إنما نجد قضايا المرأة فيها، إما أهدافا رئيسية أو فرعية ضمن أهداف أخرى، و لقد تم معالجة ذلك باستخراج حيز استفادة المرأة من هذه البرامج.

- إن حدود الدراسة المذكور في النقطة السابقة أثر في بعض الأحيان إتباع بعض ما ورد في الإطار المرجعي للدراسة.
- صعوبة فهم الاستثمارات باللغة العربية نظر للتكوين باللغة الفرنسية للبعض من المسؤولين عن المشاريع، مما اضطرنا إلى ترجمتها للغة الفرنسية ثم إعادة الترجمة للاستثمارات المملوءة مرة أخرى للعربية.

5. تحليل الاستثمارات :

خلال هذه النقطة نقدم أهم البرامج و الأجهزة المنفذة لها و التي تعمل على الحد و التخفيف من الانعكاسات السلبية المتمخضة عن الإصلاحات الهيكلية الاقتصادية التي قامت بها الجزائر في إطار الانتقال إلى اقتصاد السوق، حيث تهدف هذه البرامج من جهة لدعم الاقتصاد الوطني وفقا للتغيرات التي شملتها سياسات الإصلاح المقامة، و من جهة أخرى مكافحة الإقصاء والتهميش والفقير و البطالة، و ترقية التشغيل و خلق النشاطات المولدة للدخل و خصوصا للفئات المهمشة و من بينها النساء.

وفيما يلي الأجهزة والبرامج التي تم استقصائها في هذه الدراسة المسحية:

5.1 برنامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية المحلية (في منطقة شمال شرق الجزائر) :

و هذا البرنامج مسير من طرف وكالة التنمية الاجتماعية، و هي مؤسسة عمومية ذات طابع خصوصي و تتمتع بالشخصية المعنوية و تنشط تحت سلطة رئيس الحكومة، و يتابع نشاطها وزارة العمل و الحماية الاجتماعية. و تقوم هذه الوكالة بتسيير مجموعة من البرامج و التي حسب مسئوليتها تعتبر قضايا المرأة إما من أهدافها الرئيسية أو من أهدافها الفرعية حيث نجد نسبة معتبرة من الإناث تستفيد منها.

من بين البرامج المسيرة من طرف هذه الوكالة برنامج تدعيم التنمية الاجتماعية والاقتصادية المحلية، يركز هذا البرنامج على منطقة شمال شرق الجزائر، و يمتد هذا البرنامج على خمس سنوات (2002-2007) و له طبيعة دولية، يترأس الطرف الدولي الاتحاد الأوروبي.

5.1.1 نوع نشاط البرنامج :

يقدم البرنامج خدمات اجتماعية، قروض، تدريب و تأهيل، مساعدات مالية و فنية.
5.1.2 شروط الاستفادة من البرنامج :

ينحصر على سكان الريف في منطقة شمال شرق الجزائر.

5.1.3 أهداف البرنامج الرئيسية :

- تدعيم الفئات الاجتماعية الفقيرة خصوصا النساء و الشباب و الفلاحين الصغار؛
- تدعيم الاستقرار الاقتصادي و الاجتماعي لسكان الريف؛
- تحسين مستوى المعيشة لسكان الريف؛
- تدعيم المشاريع الصغيرة عن طريق القرض المصغر.

5.1.4 الأهداف الفرعية للبرنامج :

- تقوية إمكانيات المؤسسات و الجماعات المحلية في ميدان التنمية المحلية؛
- خلق مناصب شغل دائمة للسكان المستفيدين من المشروع.

5.1.5 أهم تحديات البرنامج :

- التقليل من حدة الفقر؛

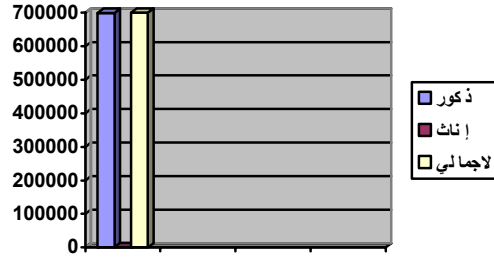
- إثارة صحوة في وسط الفئات الريفية الفقيرة؛

- توفير فرص الترقية الاجتماعية و الاقتصادية.

5.1.6 تحليل نتائج البرنامج :

خلال الفترة (2003 - 2004) كانت نسبة استفادة الإناث من هذا المشروع ضئيلة جدا، فمن بين 700 ألف شخص استفادوا من المشروع كان عدد المستفيدات 177 مستفيدة أي ما يعادل 0.025 % و هذا حسب الإحصائيات المقدمة من طرف وكالة التنمية الاجتماعية، و الرسم البياني التالي يعكس بوضوح هذا التباين بين الإناث و الذكور:

الشكل (5.1): استعادة الإناث مقارنة بالذكور من برنامج التنمية الاجتماعية و الاقتصادية المحلية للفترة 2004-2003



و نلاحظ من خلال الشكل مدى ضعف نسبة الإناث مقارنة بتلك الخاصة بالذكور. 5.1.7 معوقات تنفيذ البرنامج:

- ثقل و تعقيد الإجراءات الإدارية المطبقة من طرف الإتحاد الأوروبي؛
- تخصيص جزء هام من ميزانية المشروع لتعويض الخبراء الأجانب المشرفين على تنفيذ البرنامج.

5.2 برنامج مناصب الشغل المأجورة للمبادرة المحلية :

هذا البرنامج مسير من طرف وكالة التنمية الاجتماعية، و يهدف أساسا لخلق مناصب شغل محلية، بالإضافة لتقديم خدمات اجتماعية، تدريب و تأهيل و تقديم مساعدات مالية. و هو دائم و يغطي كامل التراب الوطني، و يتم تمويله من الخزينة العمومية.

5.2.1 شروط الاستعادة من البرنامج :

أن يكون المستفيد بطال و عديم الدخل
5.2.2 الأهداف الرئيسية للبرنامج :

- امتصاص البطالة؛
- تدعيم القدرات البشرية للإدارات و الجماعات المحلية.
- 5.2.3 الأهداف الفرعية للبرنامج:

- تمكين الشباب من اكتساب الخبرة المهنية؛

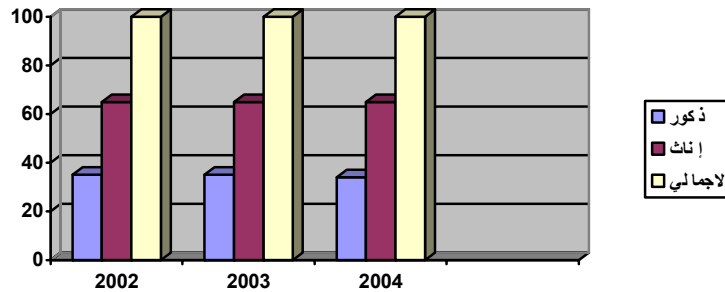
- تسهيل الإدماج أي الحصول على وظائف دائمة.

5.2.4 تحليل نتائج البرنامج :

على أساس نتائج هذا البرنامج لاحظنا أن أكبر نسب الاستعادة ترجع لفئة الإناث حوالي 65 % سنويا، و هذا حسب ما تبينه الإحصائيات في الجدول (5.1) ضمن الملحق الإحصائي. وما يمكن إضافته بالنسبة لهذه النتائج، أن هذا البرنامج موجه للفئات الفقيرة و المهمشة مما يدل على أن الإناث ينتمين أكثر لهذه الفئة، والشكل البياني التالي يؤكد ذلك:

الشكل (5.2) : توزيع و نمو نسب المستفيدات من برنامج مناصب الشغل المأجورة للمبادرة المحلية

خلال الفترة 2004-2002



- 5.2.5 معوقات البرنامج :
- ضعف المنحة المخصصة لهذا البرنامج؛
 - نسب الإدماج المهني ضعيفة جدا.

5.3 برنامج تعويض النشاطات ذات المنفعة العامة :

هذا البرنامج مسير من طرف وكالة التنمية الاجتماعية، ويقوم بتقديم خدمات اجتماعية، تدريب و مساعدات مالية. يغطي كامل التراب الوطني ابتداء من سنة 1995. ويستهدف البرنامج فرد، أفراد أو أسرة حيث تقتصر الاستفادة على فرد واحد من الأسرة للمشاركة في النشاطات ذات المنفعة العامة المنظمة من طرف البلديات، ويتقاضى المستفيد تعويضا شهريا.

5.3.1 شروط الاستفادة من البرنامج :

أن يكون المستفيد بطلال و عديم الدخل.

5.3.2 الأهداف الرئيسية للبرنامج :

- محاربة الفقر؛
- الإدماج الاجتماعي؛
- إعادة الاعتبار للدور الاجتماعي للبلديات.

5.3.3 الأهداف الفرعية للبرنامج:

- تحسين دخل الأسر؛
- خلق مناصب شغل مؤقتة؛
- التأهيل المهني.

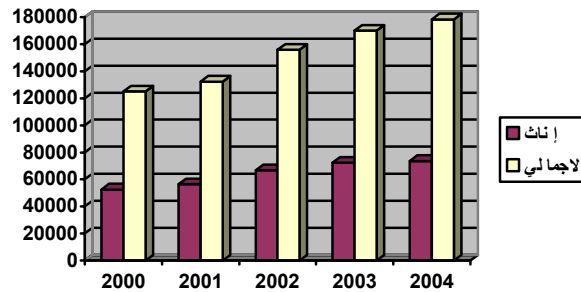
5.3.4 أهم تحديات البرنامج :

- محاربة الفقر و البطالة؛
- إعادة الاعتبار لقيمة العمل؛
- تحسين المستوى المعيشي للفئات المحرومة.

5.3.5 تحليل نتائج البرنامج :

حسب إحصائيات الوكالة نجد أن عدد المستفيدات من البرنامج في تزايد عبر الزمن كما أن نسبة المستفيدات تدور في حدود 42 %، و هذا ما تؤكدته الإحصائيات المقدمة من وكالة التنمية الاجتماعية كما هو مبين في جدول (5.2) في الملحق الإحصائي. ورغم كون نسبة الإناث ثابتة سنويا فإنها تعرف معدل نمو موازي ومعدل النمو الكلي للمستفيدين و هذا ما نلاحظه من الشكل التالي:

الشكل (5.3) : نمو عدد المستفيدات الإناث مقارنة و إجمالي الإستفادات من برنامج تعويض النشاطات ذات المنفعة العامة للفترة 2000-2004



- 5.3.6 معوقات البرنامج :
- شروط الاستفادة قاسية؛
 - ميزانية غير كافية؛
 - نقص آليات حصر المستفيدين.

5.4 برنامج ما قبل التشغيل :

وهو من بين البرامج المسيرة من طرف وكالة التنمية الاجتماعية، و يهدف لامتناس البطالة ضمن فئة المتخرجين الجامعيين و معاهد التكوين و تمكينهم الحصول على مناصب شغل مؤقتة و من اكتساب الخبرة المهنية تمهيدا للإدماج المهني. و تم إنشاء هذا البرنامج سنة 1998. كما يغطي كامل التراب الوطني.

5.4.1 شروط الاستفادة من البرنامج :

- أن يكون المستفيد حاصل على شهادة جامعية؛
- أن يكون بدون عمل.

5.4.2 الأهداف الرئيسية للبرنامج :

- امتناس البطالة؛
- تمكين المتخرجين الجدد من اكتساب الخبرة المهنية؛
- توفير يد عاملة مؤهلة للمؤسسات العمومية و الخاصة.

5.4.3 الأهداف الفرعية للبرنامج :

- الإدماج المهني؛
- اكتساب الخبرة المهنية.

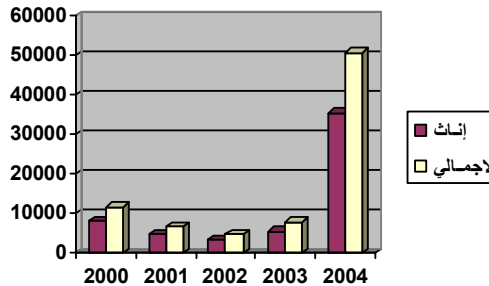
5.4.4 أهم تحديات البرنامج :

- تقليل نسبة البطالة في وسط خريجي الجامعات.

5.4.5 تحليل نتائج البرنامج :

إن الإحصائيات المتوفرة عن هذا البرنامج تبين أن نسبة استفادة الإناث كبيرة جدا مقارنة و تلك الخاصة بالذكور مع نموها خلال الزمن حيث نجدها تدور في حدود 70 %، و هذا ما يؤكد أن نسب الإناث ضمن المتخرجين من الجامعات تتجاوز نسبة الذكور في كثير من الاختصاصات، و يمكن تأكيد ذلك بالرجوع للجدول (5.3) في الملحق الإحصائي؛ وبتمثيل ذلك عن طريق الأعمدة نتلمس أكثر مدى أهمية حصة الإناث مقارنة مع حصة الذكور و مدى تزايدها عبر الزمن.

الشكل (5.4) : حصة المستفيدات مقارنة و العدد الإجمالي للمستفيدين ضمن برنامج ما قبل التشغيل للفترة 2000-2004



- 5.4.6 معوقات البرنامج :
- المنحة المخصصة لهذا الغرض غير كافية؛
 - نسبة الإدماج المهني ضعيفة.

5.5 الخلايا الجوارية و التقارب :

هذا البرنامج مسير من طرف وكالة التنمية الاجتماعية، و يعمل على تقديم خدمات اجتماعية (طبية، نفسية، اجتماعية) و التدريب و التأهيل للفئات الفقيرة على أساس تحديد بؤر الفقر و خصائصه في الجزائر بالاحتكاك المباشر و بصورة دائمة مع الفئات المعنية.

5.5.1 شروط الاستفادة من البرنامج :

البطالين و عديمي الدخل.

5.5.2 الأهداف الرئيسية للبرنامج :

- التكفل بالمعوزين و المهمشين على مستوى بؤر الفقر؛
- التكفل بالفئات النسوية خصوصا على مستوى بؤر الفقر؛
- محاربة الإتكالية و الهشاشة و التهميش.

5.5.3 الأهداف الفرعية :

- تعميم برامج الدعم الاجتماعي للدولة؛
- تحديد احتياجات الفقراء؛
- معالجة الصعوبات التي تواجه المرأة بصفة عامة و العنف ضدها بصفة خاصة.

5.5.4 أهم تحديات البرنامج :

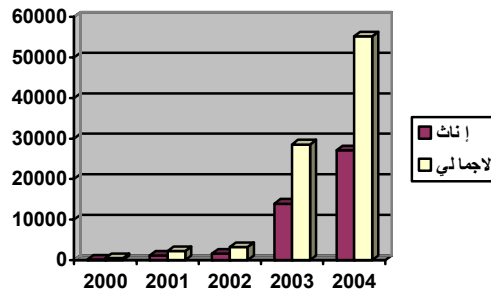
- التعرف على خصائص الفقر في الجزائر؛
- تحسين المستوى المعيشي للفقراء.

5.5.5 تحليل نتائج البرنامج :

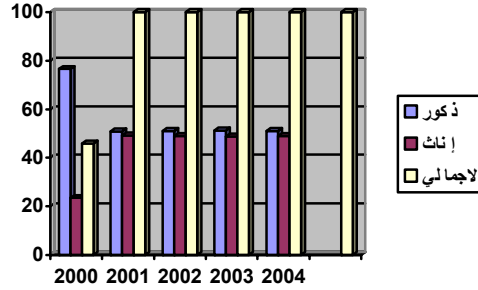
من خلال دراسة هذا البرنامج و نتائجه، نجد أنه من خصائص الفقر التي تمكن البرنامج من إبرازها هي وجود نسبة لا بأس بها من الفقراء إناث، بالإضافة لتلك الفئة التي يعولها الذكور الفقراء، و الإحصائيات المقدمة من الوكالة تؤكد ذلك في الجدول (5.4) من الملحق الإحصائي.

والشكلين التاليين يبينان لنا من جهة تزايد عدد المستفيدات بالموازاة و تزايد عدد المستفيدين خلال الزمن، و من جهة أخرى توزيع الاستفادة حسب النوع.

الشكل (5.5) : حصة استفادة الإناث بالنسبة للعدد الإجمالي للمستفيدين من برنامج الخلايا الجوارية



الشكل (5.6): توزيع نسب الاستفادة حسب النوع للفترة 2000-2004 من برنامج الخلايا الجوارية



5.5.6 معوقات البرنامج :

- نقص الإمكانيات لمواجهة الطلب الفعلي نظرا لنقص الهياكل القاعدية في المناطق المعزولة، خصوصا في مجالات الصحة و التعليم و التكوين.

5.6 برنامج التنمية الجماعية :

وتقوم بتسيير هذا البرنامج وكالة التنمية الاجتماعية، و هو موجه نحو الفئات السكانية الفقيرة و التي تعيش في أحياء هشة لتمكينها الاستفادة من التجهيزات الجماعية الضرورية و الهياكل القاعدية التي تسمح لها بتحسين ظروفها المعيشية.

5.6.1 شروط الاستفادة من البرنامج :

- البطالين و عديمي الدخل؛
- غير المتعلمين؛
- مساهمة فردية في حدود 10 % عند إنشاء المشاريع الصغيرة كورشات الخياطة، و هذا عند تكلفة تتراوح بين (5-6) مليون دينار جزائري

5.6.2 الأهداف الرئيسية للبرنامج :

- تنفيذ مشاريع ذات بعد اجتماعي واقتصادي؛
- إحداث عدد معتبر من مناصب الشغل؛
- استفادة أكبر عدد من الأشخاص اللذين ينتمون للفئات السكانية المستهدفة؛
- العمل على استقرار السكان.

5.6.3 الأهداف الفرعية :

- إحداث صحة لدى الفئات المعوزة؛
- دفع الفئات المعوزة للتكفل بمشاكلهم شخصيا؛

5.6.4 أهم التحديات :

- محاربة الاتكالية لدى الفئات المعوزة ودفعها إلى المساهمة في حل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية حسب الحاجات الملحة والضرورية؛
- تعميق منهجيات التدخل قصد ضمان مساهمة أكبر للفئات السكانية المستفيدة؛
- تحفيز الحركة الجمعوية لتدعيم علاقات الشراكة لتحديد وتسيير المشاريع المؤهلة للتنمية الجماعية.

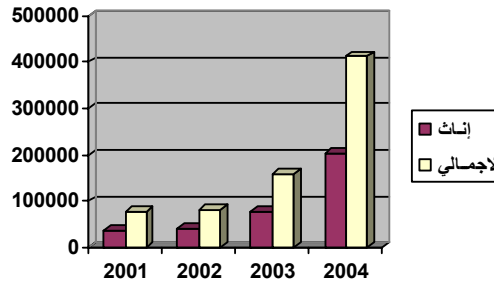
5.6.5 تحليل نتائج البرنامج :

هذا البرنامج يعمل على محورين: تحسين ظروف معيشة المواطن ضمن الفئات السكانية المستهدفة (مناطق وأحياء هشة وفقيرة)، تحسين محيط الصحة، التمدرس والمطالعة وإنجاز المرافق القاعدية كالطرق الصغيرة ووسائل الاتصال والتوصيل بالمياه والكهرباء وإنجاز قنوات الصرف الصحي. أما المحور الثاني فيختص بإنشاء فرص العمل ضمن مشاريع صغيرة كورشات

الخيطة للنساء، و نظرا لنوع نشاط هذا البرنامج فإننا نجد نسبة استفادة الإناث من هذا البرنامج مرتفعة، حيث تدور في حدود 50 % سنويا و نموها بصفة معتبرة خلال الزمن كما هو مبين في الجدول (5.5) في الملحق الإحصائي.

و إذا كانت نسبة الإناث ثابتة سنويا إلا أن عدد المستفيدات في تزايد سنويا بالموازاة مع زيادة العدد الإجمالي السنوي، و يمكن ملاحظة ذلك بوضوح في حالة تمثيل هذه الإحصائيات بالرسم البياني و عن طريق الأعمدة، و هذا من خلال الشكل الموالي:

الشكل (5.7) : نمو عدد المستفيدات مقارنة و العدد الإجمالي للمستفيدين من برنامج التنمية الجماعية للفترة 2001-2004



5.6.6 معوقات البرنامج:

- عدم قدرة المستفيدين دفع المساهمة الإجبارية و المقدرة بـ 10 % مما يعرقل انطلاق المشاريع.

5.7 برنامج المنحة الجرافية للتضامن :

هذا البرنامج مسير أيضا من طرف وكالة التنمية الاجتماعية، و أنشأ سنة 1995 للحد من آثار برنامج التصحيح الهيكلي ولتعويض خسارة إلغاء دعم أسعار الاستهلاك من طرف الدولة، و هذا بتقديم منحة شهرية للمستفيدين من البرنامج.

5.7.1 شروط الاستفادة من المنحة :

- العائلات و الأفراد الذين يعيشون بمفردهم بدون دخل.

5.7.2 الأهداف الأساسية للبرنامج:

- محاربة الفقر و التهميش

- إعادة الاعتبار للدور الاجتماعي للبلديات.

5.7.3 الأهداف الفرعية للبرنامج:

تقديم الإعانات للعائلات بدون دخل خصوصا ربات البيوت المعيلات لأسرهم.

5.7.4 أهم تحديات البرنامج :

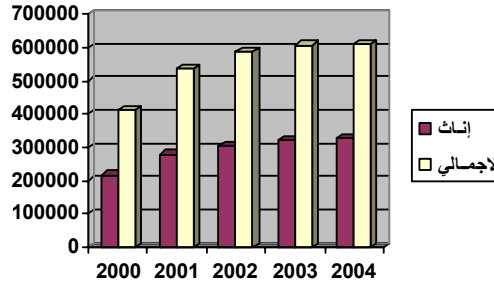
- التقليل من حدة الفقر.

5.7.5 تحليل نتائج البرنامج :

تمثل العائلات المستفيدة من البرنامج 70 % بينما الأشخاص للذين يعيشون بمفردهم 30 %، أما التوزيع حسب النوع فيبين أن هناك 52 % تقريبا من المستفيدين نساء و الجدول (5.6) في الملحق الإحصائي يبين ذلك.

و بترجمة هذه الأرقام على شكل رسم بياني بطريقة الأعمدة تظهر بوضوح النسب العالية للمستفيدات سنويا بالمقارنة و العدد الإجمالي للمستفيدين.

الشكل (5.8) : نمو عدد المستفيدات بالموازاة ونمو العدد الإجمالي للمستفيدين ضمن برنامج المنحة الجزافية للتضامن



5.7.6 المعوقات المواجهة :

- ضعف مبلغ الإعانة المقدمة؛
- شروط الاستفادة قاسية جدا.

5.8 الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر :

برنامج القرض المصغر أنشأ سنة 1999، في البداية كان مسيرا من طرف وكالة التنمية الاجتماعية، لكنه عرف صعوبات أدت إلى إعادة النظر فيه حيث حول إلى جهاز مستقل عن الوكالة، و سمي بالوكالة الوطنية للقرض المصغر منذ جانفي 2004. يعمل هذا البرنامج على تقديم سلفيات بنكية صغيرة بنسب مخفضة و مضمونة من طرف الدولة بغرض إقامة مشاريع مصغرة.

5.8.1 شروط الاستفادة من البرنامج :

- بلوغ سن 18 و ما فوق؛
- التمتع بكفاءة ملائمة للمشروع؛
- القدرة على دفع مساهمة شخصية تتراوح ما بين 3 % و 5 % من رأسمال المشروع.

5.8.2 أهداف البرنامج الرئيسية :

- تدعيم الفئات بدون دخل لاسيما النساء الماكثات بالبيت؛
- تشجيع العمل الذاتي.

5.8.3 الأهداف الفرعية :

- خلق نشاطات مولدة للدخل؛
- إنشاء مؤسسات مصغرة.

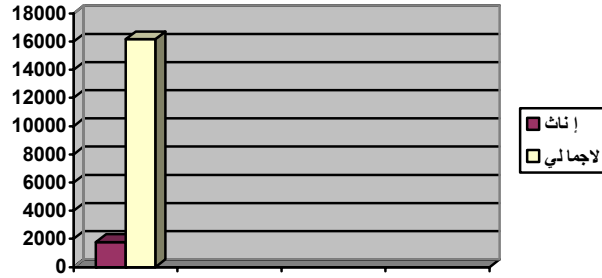
5.8.4 أهم التحديات:

- محاربة البطالة و التهميش؛
- تنمية روح المبادرة كبديل للإتكالية.

5.8.5 تحليل نتائج البرنامج :

حسب المسؤولين عن الوكالة، عدد المشاريع المستفيدة من البرنامج منذ إنشائه إلى سنة 2004 بلغ 16161 منها 1778 مشروع نسوي أي ما يعادل تقريبا 11 %. ومن هنا نلاحظ مدى ضعف نسبة استفادة الإناث من البرنامج و يمكن أن يبرز الشكل التالي هذا الفارق بصورة أوضح:

الشكل (5.9) : نصيب استفادة الإناث مقارنة و العدد الإجمالي للمستفيدين من برنامج القرض المصغر خلال الفترة 1999-2004



5.9 برنامج دعم إحداه النشاطات من طرف البطالين لفئة السن (50-35) :

أنشأ هذا البرنامج سنة 2004، و هو تحت وصاية الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة. يتوجه للبطالين الراغبين في الاستثمار لإنشاء نشاط مهني خاص، و يتقاسم فيه التمويل البطل صاحب المشروع و البنك و الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، و يغطي كامل التراب الوطني. شروط الاستفادة :

- أن ينتمي صاحب المشروع لفئة السن (50-35)؛
- التسجيل لدى الوكالة الوطنية للتشغيل بصفة طالب عمل منذ ستة أشهر؛
- القدرة على المساهمة في تمويل المشروع؛
- بنسبة 5 % في حالة استثمار يساوي أو أقل من 2 مليون دينار جزائري
- بنسبة 8 % - - - - - يتراوح ما بين 2 مليون و 5 مليون دينار جزائري.

5.9.2 الأهداف الرئيسية للبرنامج :

- التخفيض من نسبة البطالة؛
- ترقية الشغل عن طريق خلق نشاطات مهنية.

5.9.3 الأهداف الفرعية :

- ترقية المرأة و إدماجها.

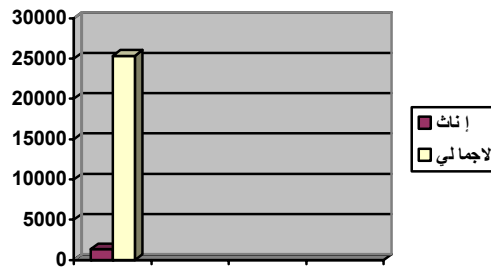
5.9.4 أهم التحديات :

- إحداه مناصب شغل دائمة؛
- خلق مؤسسات مصغرة.

5.9.5 تحليل نتائج البرنامج :

حسب الإحصائيات المحصل عليها من هذا الجهاز فإن عدد المستفيدين سنة 2004 كان 25320 منها 1321 مستفيدة و هذا ما يعادل 5.2 % و هي نسبة ضعيفة جدا و تتضح أكثر باستعمال طريقة الأعمدة حسب الشكل التالي:

الشكل (5.10) : عدد المستفيدات مقارنة و العدد الإجمالي للمستفيدين من برنامج دعم و إحداه النشاطات من طرف البطالين لفئة السن 50-35 لسنة 2004



5.9.6 معوقات البرنامج :
 - تخوف البنوك من تمويل مشاريع البطالين خصوصا و أن النسبة التي يمولها البنك تقدر بحوالي 70 %، و من هنا فإن مدى نجاح البرنامج مرتبط بالتسهيلات التي يمنحها البنك.

5.10 برنامج الدعم المباشر للحرفيين:

هذا البرنامج تحت وصاية وزارة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و الصناعات التقليدية، و يعمل على تقديم مساعدات مالية و تقنية و التكوين و التمهيّن، و يغطي هذا البرنامج كل التراب الوطني.

5.10.1 شروط الاستفادة :

- أن يكون المستفيد حرفي و يعمل لحسابه الخاص.

5.10.2 الأهداف الرئيسية للبرنامج :

- تشجيع الحرف التقليدية؛

- تشجيع العمل المنزلي؛

- خلق مناصب الشغل.

5.10.3 الأهداف الفرعية :

مساعدة المواطنين على العمل في مكان الإقامة و هذا ما يناسب جدا عمل المرأة في البيت.

5.10.4 أهم التحديات :

- الحد من العمل غير الرسمي أي غير المنظم؛

- المساهمة في رفع عدد الحرفيين الرسميين حسب برنامج التنمية المستدامة "

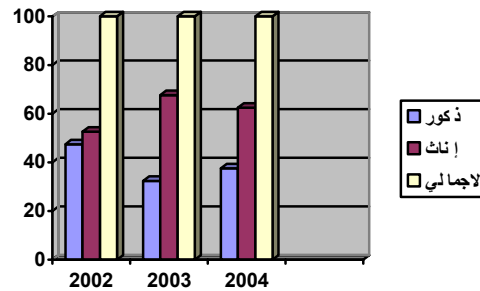
أفاق 2010 "؛

- دعم المرأة غير العاملة.

5.10.5 تحليل نتائج البرنامج :

حسب الإحصائيات المقدمة من وزارة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و الصناعات التقليدية و التي تظهر في الجدول (5.7) في الملحق الإحصائي، فإن فئة الإناث هي التي تأخذ حصة الأسد من الدعم، حيث ارتفعت هذه الحصة من 52.54 % سنة 2002 إلى 62.5 % سنة 2004، و الشكل التالي يوضح ذلك:

الشكل (5.11): نسبة المستفيدات مقارنة و نسب المستفيدين من برنامج الدعم المباشر للحرفيين للفترة 2002 – 2004



و من خلال الشكل نجد نصيب الإناث معتبر و هذا يرجع لنوع النشاط الذي يدعمه البرنامج بمعنى تواجد الكثير من النساء الحرفيات و خصوصا في القطاع غير المنظم.

5.10.6 معوقات البرنامج :

- الدعم الذي يقدمه البرنامج غير كاف بالنسبة للحاجيات المتواجدة.

5.11 برنامج دعم الصناعة التقليدية بالوسط الريفي :

و تقوم بتسيير هذا البرنامج وزارة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و الصناعة التقليدية، يعمل على دعم و ترقية الصناعة التقليدية في الريف، و انطلق تنفيذه سنة 2003 و يموله الصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعات التقليدية، و يغطي كامل التراب الوطني. و الدعم الذي يقدمه البرنامج يكون على شكل مساعدات مالية، فنية، مرافقة و خدمات اجتماعية.

5.11.1 شروط الاستفادة من البرنامج :

- أن يكون المستفيد حرفي من الريف و يعمل لحسابه الخاص.

5.11.2 الأهداف الرئيسية للبرنامج :

- دعم عمل المرأة المنزلي؛

- دعم الحرف المهددة بالزوال؛

- خلق مناصب الشغل في الأرياف.

5.11.3 أهم التحديات :

- الحد من ظاهرة النزوح الريفي؛

- ترقية عمل المرأة و العمل بالبيت.

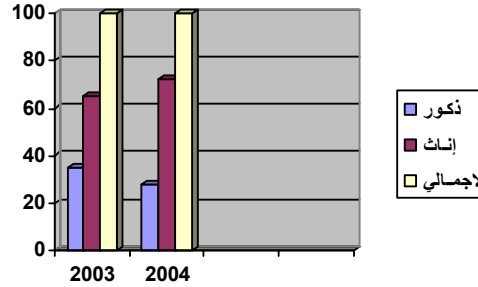
5.11.4 تحليل نتائج البرنامج :

يلاحظ من الإحصائيات من التي قدمتها الوزارة أن أغلب المستفيدين من البرنامج إناث، 64.96 % سنة 2003 و

72.3 % سنة 2004 كما هو مبين في الجدول (5.8) في الملحق الإحصائي.

وتمثيل هذا الجدول بطريقة الأعمدة ستبرز أكثر النسبة المعتبرة لحصص الإناث في هذا البرنامج و هذا من خلال الشكل الموالي:

الشكل (5.12): نسب توزيع الاستفادة حسب النوع من برنامج تنمية الصناعات التقليدية للفترة 2003-2004



5.11.5 معوقات البرنامج :

- الطلب أكبر من إمكانيات البرنامج.

5.12 الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب :

أنشأت هذه الوكالة سنة 1997 و هي تعمل تحت سلطة رئيس الحكومة، و تقوم بتمويل، تقديم المساعدات الفنية، تدريب و متابعة المشاريع الصغيرة و المنشأة من طرف الشباب، و تغطي كامل التراب الوطني.

5.12.1 شروط الاستفادة من البرنامج :

- أن لا يكون المستفيد يشغل منصب عمل مأجور؛

- أن يتراوح سن المستفيد ما بين (19-40)؛

- مساهمة شخصية في رأسمال المشروع حسب مستوى الاستثمار و موطنه.

5.12.2 الأهداف الرئيسية للبرنامج :

- القضاء على البطالة و خلق مناصب الشغل؛

- دعم إنشاء الصناعات الصغيرة و المتوسطة؛

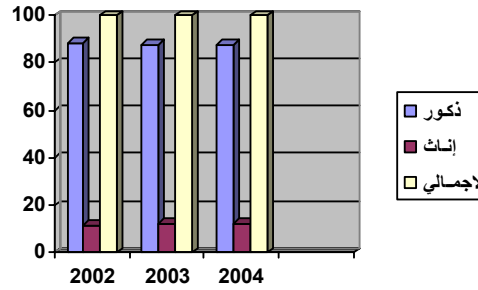
- إدماج الشباب في اقتصاد السوق.

5.12.3 الأهداف الفرعية للبرنامج :
- ترقية و إدماج المرأة في عالم الشغل.

5.12.4 أهم تحديات البرنامج :
- إدماج الاقتصاد الوطني في العولمة؛
- تنشيط قطاع المؤسسات الصغيرة؛
- المساهمة في تغيير الذهنيات السلبية تجاه المرأة المستثمرة.

5.12.5 تحليل نتائج البرنامج :
رغم كون إدماج المرأة و ترقيتها من الأهداف الفرعية للبرنامج، إلا أن نسبة استفادتهن ضعيفة مقارنة و العدد الإجمالي للمشاريع المقامة والجدول (5.9) في الملحق الإحصائي يثبت ذلك. و يتضح ذلك أكثر بتمثيل هذه الإحصائيات في الشكل التالي:

الشكل (5.13): توزيع نسب المستفيدين حسب النوع من دعم الوكالة الوطنية لدعم الشباب



ومن خلال هذا الرسم البياني نلاحظ مدى ضعف حصة الإناث في إنشاء المشاريع الاستثمارية وبالتالي في خلق الثروة و توليد الدخل. أما بالنسبة لتوزيع مشاريع الإناث حسب نوع النشاط ضمن الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب، فإننا نجد أنها مركزة في المهن الحرة بـ 39.15% و في الخدمات بـ 24.58% و 20.88% في الحرف و 17.02% في الصناعة و هذا سنة 2003 ، و يمكن ملاحظة ذلك بالتفصيل في جدول (5.10) في الملحق الإحصائي.

5.12.6 معوقات البرنامج :
- تخوف البنوك من تمويل مشروعات البطالين؛
- سلبية الذهنيات بخصوص المشاريع المنفذة من طرف الإناث.

5.13 الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار:

أنشأت هذه الوكالة في أوت 2001 بهدف ترقية الاستثمار الوطني واستقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر كبدل للوكالة الوطنية لدعم و ترقية الاستثمار و التي أنشأت بدورها سنة 1993، و هي تقوم بتقديم الدعم للمشاريع الاستثمارية المستفيدة من خلال الإعفاءات الضريبية و الجمركية و تسهيل الإجراءات اللازمة لإنشاء الاستثمار. و تغطي الوكالة كامل التراب الوطني.

5.13.1 شروط الاستفادة من البرنامج :
لا توجد أية شروط محددة للاستفادة من الوكالة.

5.13.2 الأهداف الرئيسية للبرنامج :

- تنمية الاستثمار؛

- استقطاب الرأسمال الأجنبي.

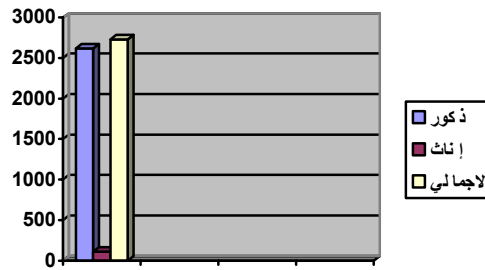
5.13.3 الأهداف الفرعية:

- الحد من البطالة
- المساهمة في التنمية المحلية؛
- رفع مستوى معيشة المواطنين.

5.13.4 تحليل نتائج البرنامج :

حسب الإحصائيات المقدمة من الوكالة فإنه منذ نشأة البرنامج أي خلال الفترة (1993-2004)، من بين و2731 مشروع محقق هناك 111 مشروع محقق من طرف الإناث، أي ما يعادل نسبة 4 % فقط، و هذا دليل مرة أخرى على عدم استفادة الإناث من المشاريع المولدة للدخل والشكل البياني التالي بين بوضوح هذا الفرق:

الشكل (5.14): التوزيع حسب النوع للمشاريع المدعومة من طرف الوكالة الوطنية للاستثمار في الفترة 1993-2004



أما بالنسبة لنمو عدد هذه المشاريع المنشأة من طرف الإناث خلال الفترة 1996-2004 فقد انتقلت من 3 مشاريع سنة 1996 إلى 106 مشاريع سنة 2004 ويمكن ملاحظة ذلك من الجدول (5.11) في الملحق الإحصائي.

ونشير هنا أن نسبة تكلفة المشاريع المنجزة من طرف الإناث خلال الفترة (1993-2004) لا تتجاوز 1 % من التكلفة الكلية للمشاريع المنجزة، و نفس الشيء يمكن قوله بالنسبة للعمالة.

أما توزيع هذه المشاريع حسب النشاط خلال الفترة 1996-2004، فإننا نجد أنها تتركز في الصناعة بـ 31.13 %

و 20.75 % في النقل تليها الصحة بـ 19.81 % و 17 % في الخدمات، ويمكن ملاحظة ذلك من الجدول (5.12) في الملحق الإحصائي.

5.13.5 معوقات البرنامج:

من أهم المعوقات التي يواجهها البرنامج العراقي البيروقراطية لإتمام المعاملات الإدارية الخاصة بالمشاريع، لكون ممثلي الإدارات لا يملكون صلاحيات اتخاذ القرار.

5.14 الاستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية :

وتقوم بتنفيذ هذه الاستراتيجية الوزارة المنتدبة للتنمية الريفية، حيث بدأت سنة 1998 كمرحلة أولى ثم سنة 2002 كمرحلة ثانية. و نجد ضمن هذه الاستراتيجية برنامج الأسر الريفية في المناطق المعزولة و المهمشة، و الذي يعمل على دعمها و ترقيتها خصوصا المرأة الريفية. ويعمل البرنامج على تقديم الخدمات الاجتماعية، القروض المخفضة الفوائد، مساعدات مالية و فنية، تدريب و تأهيل.

5.14.1 شروط الاستفادة من هذا البرنامج :

الشرط الوحيد للاستفادة من هذا البرنامج أن يكون المستفيد من سكان الريف و الذين يعيشون الفقر و التهميش و النقص في المرافق العمومية و ما يتبع ذلك من الأسباب التي تعمل على عدم استقرارهم.

5.14.2 الأهداف الرئيسية :

- إدماج المرأة الريفية؛
- ترقية دور المرأة الريفية الاقتصادي والاجتماعي؛

5.14.3 الأهداف الفرعية :

- تهيئة عمل المرأة؛
- تحسين ظروف معيشة وعمل المرأة الريفية؛
- تحقيق مداخيل للمرأة الريفية.

5.14.4 تحديات البرنامج :

- خلق ديناميكية تنموية في الريف لصالح العائلات الريفية المعزولة والمهمشة؛
- تثبيت سكان المناطق الريفية و الحد من النزوح الريفي.

5.14.5 تحليل نتائج البرنامج:

يستهدف هذا البرنامج دعم الأسر الريفية التي تعيش التهميش والإقصاء و خصوصا المرأة الريفية، فمن بين 13 مليون نسمة هم سكان الريف نجد تقريبا 50 % نساء، و حسب الإحصائيات المقدمة من الوزارة المنتدبة المسيرة لهذا البرنامج و منذ بداية البرنامج إلى سنة 2005 نجد 78158 عائلة مستفيدة منها 1048 امرأة حرفية، و هذا في إطار المرحلة الأولى. أما في المرحلة الثانية فنجد 380 مستفيدة ضمن استصلاح الأراضي عن طريق الامتياز، و 5000 مستفيدة للحصول على العقار الفلاحي.

5.14.6 معوقات البرنامج:

- عدم كفاية المرشحات للتكفل بكل متطلبات البرنامج؛
- تواجد حاجة و صعوبات لتسويق منتوج الحرفيات في الريف.

5.15 الجمعية الوطنية للنساء صاحبات الأعمال:

لقد تم إنشاء هذه الجمعية في 12 جوان سنة 1993، و هي جمعية أهلية نابعة من المجتمع المدني و مموله من اشتراكات أعضاء الجمعية، و تحاول تجميع النساء رئيسات المؤسسات. و لقد تطورت هذه الجمعية مما مكنها الانضمام لفدرالية النساء رئيسات المؤسسات العالمية، كما تترأس حاليا الفدرالية المغربية للنساء رئيسات المؤسسات. و تختص في كل من المجال الزراعي والصناعي والخدمي و مجالات أخرى، و تعمل على تقديم الخدمات الاجتماعية، تدريب و تأهيل، مساعدات فنية و غير ذلك، وهذا للمستفيدات في كامل التراب الوطني. و منذ سنة 1999 أنشأت الجمعية جائزة سنوية لأحسن امرأة رئيس مؤسسة في ميدان معين، مثلا قطاع البناء سنة 2005 (تبعاً لاستراتيجية معالجة أزمة السكن في الجزائر و الذي حدد بمليون سكن ضمن المخطط الخماسي الحالي) و منها هذه الجائزة تهدف لإبراز مدى مساهمة المرأة في التنمية الاقتصادية.

5.15.1 شروط الاستفادة من الجمعية:

للاستفادة من الجمعية يجب أن تكون المستفيدة رئيسة مؤسسة أو تريد إقامة مؤسسة.

5.15.2 أهداف البرنامج الرئيسية:

- تشجيع المرأة صاحبة الأعمال؛
- تشجيع الأعمال الحرة؛
- تمكين المرأة من المشاركة في الاقتصاد الوطني.

5.15.3 أهداف البرنامج الفرعية :

- القضاء على بطالة المرأة؛
- المساعدة في إنشاء المشاريع النسوية.

5.15.4 تحليل نتائج الجمعية :

لقد استطاعت الجمعية المساعدة في إنشاء 200 مشروع استثماري نسوي.

5.15.5 أهم التحديات:

مساعدة المرأة على الاندماج في المجال الاقتصادي المتميز بإطار عمل رجالي بحت.

5.16 جمعية الإرشاد والإصلاح:

لقد تم إنشاء هذه الجمعية في شهر سبتمبر سنة 1989، ذات تمويل محلي. و تهتم بتقديم مساعدات عديدة منها مشروع ورشات الخياطة للنساء. كما تهتم بالمجال الزراعي، الخدمي و التكوين و التربية. و تنحصر مجالات الجمعية في كل من الخدمات الاجتماعية، تقديم ما يسمى بقروض الإحسان (و هي عبارة عن قروض بدون فوائد) التدريب و التأهيل و المساعدات المالية.

5.16.1 شروط الاستفادة من البرنامج :

أن تكون المستفيدات من مشروع ورشات الخياطة من النساء المعوزات.

5.16.2 أهداف البرنامج الرئيسية:

- العمل على ترقية المرأة و تفعيل دورها الحضاري في حماية الأسرة و تامين رصيدها؛
- الاعتناء بالشباب من خلال برامج تربية، علمية و صحية و رياضية؛
- إنشاء المرافق الخيرية و المشاركة في حملات الإغاثة و التضامن؛
- المساهمة في تطوير الحرف و الصناعات التقليدية.

5.16.3 أهداف البرنامج الفرعية:

- التكفل أكثر بالفئات الأكثر تضررا خصوصا إذا ما تعلق الأمر بالنساء؛
- إمكانية تكفل الأسر المستفيدة بنفسها بعد مدة من تقديم المساعدات؛
- التقليل من الآفات الاجتماعية الناتجة عن الفقر و الحاجة؛

5.16.4 أهم التحديات:

- تقنين و نشر الحركة الجمعوية؛
- ترقية و إدماج الحركات الجمعوية في المجتمع المدني.

5.16.5 تحليل نتائج البرنامج :

بالنسبة للأسر المنتجة و المستفيدة من آلات الخياطة، و حسب الإحصائية المقدمة من طرف الجمعية، نجد 600 آلة سنة 2002 و 500 سنة 2003 و 300 سنة 2004.

5.16.6 معوقات البرنامج:

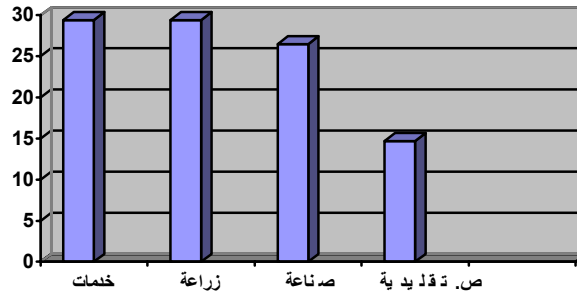
- هناك صعوبات في متابعة المشاريع النسوية نظرا للذهنيات السائدة ضمن هذا المجال عند الأسر؛
- بعض المشاكل في توزيع المساعدات نظرا للثقافة الانتهازية لدى بعض المستفيدين.

6. نتائج المسح :

أظهرت الدراسة المسحية بخصوص البرامج التي مسها المسح النتائج التالية:

6.1 التوزيع حسب مجالات المشاريع :

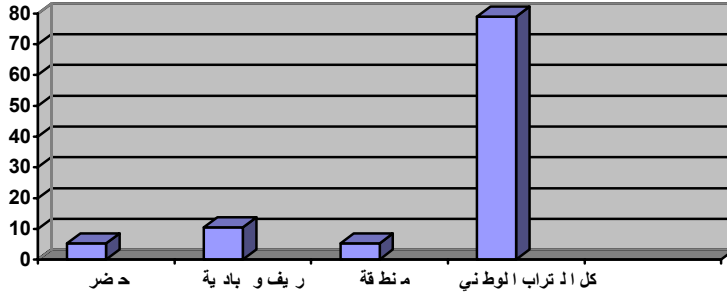
الشكل (6.1): توزيع المشاريع حسب مجالاتها



من خلال هذا الشكل و المقام على أساس الجدول (6.1) ضمن الملحق الإحصائي، نجد أن أكبر حصة بالنسبة للتوزيع حسب مجالات المشاريع تعود للخدمات بـ 32 % تليها الزراعة بـ 28 % ثم الصناعة بـ 24 % و في الأخير الصناعات التقليدية.

6.2 التوزيع الجغرافي للمشاريع :

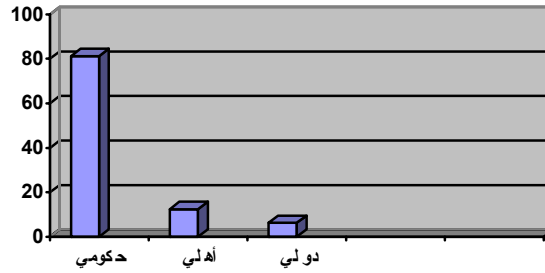
الشكل (6.2): توزيع المشاريع جغرافيا



و نلاحظ من خلال هذا الشكل و المقام على أساس الجدول (6.2) في الملحق الإحصائي، أن أغلب المشاريع موجهة لكافة التراب الوطني، حيث لا تتعدى تلك الموجهة للريف و البادية 13.33 % و الموجهة للمناطق الحضرية و المنطقة لا تتعدى 6.66 %.

6.3 حسب الجهة المنفذة :

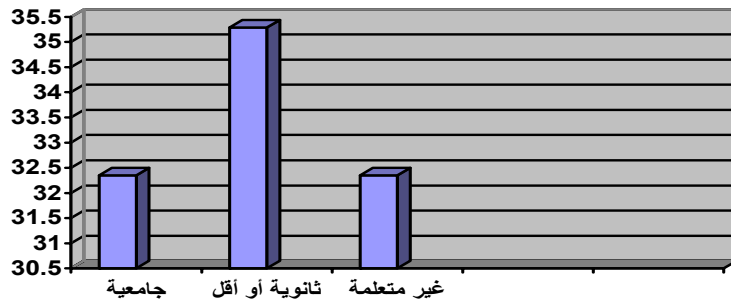
الشكل(6.3) : توزيع المشاريع حسب الجهة المنفذة



و نلاحظ من هذا الشكل و المقام على أساس الجدول (6.3) في الملحق الإحصائي، أن نصيب الحكومة في تنفيذ المشاريع النسوية يأخذ أكبر نسبة، حيث وصلت إلى 81.25 %، بينما الجهة الأهلية 12.5 % و الدولية 6.25 %.

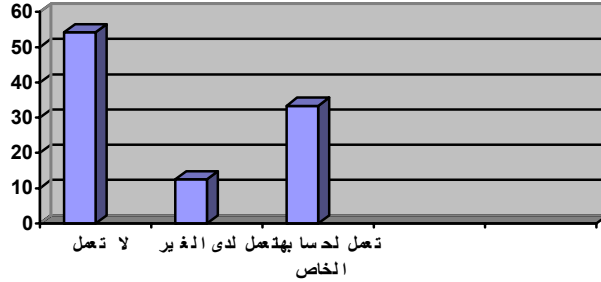
6.4 حسب الفئة المستهدفة تعليميا :

الشكل (6.4) : توزيع المشاريع حسب الفئة المستهدفة تعليميا



من هذا الشكل و المقام على أساس الجدول (6.4) في الملحق الإحصائي، نجد أن الفئة المستهدفة أكثر هي فئة التعليم الثانوي و أقل، لكن الفرق بين الفئات الثلاث صغير جدا و هو في حدود 3 % فقط.

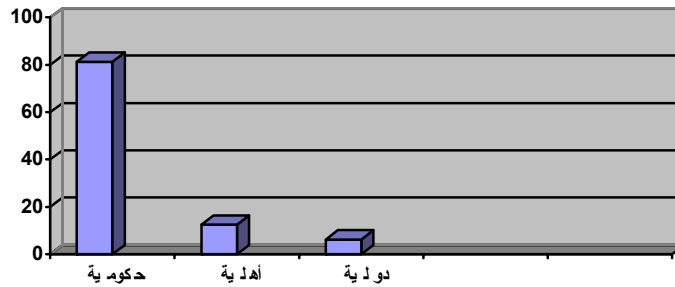
6.5 حسب الفئة المستهدفة وظيفيا : الشكل (6.5) : توزيع المشاريع حسب الفئة المستهدفة وظيفيا



من خلال الشكل أعلاه، و المقام على أساس الجدول (6.5) في الملحق للإحصائي، نجد أن الفئة التي لا تعمل هي الفئة المستهدفة أكثر و هذا بـ 54.16 %، أما الأقل استفادة فهي الفئة التي تعمل لدى الغير.

6.6 حسب الجهة الممولة :

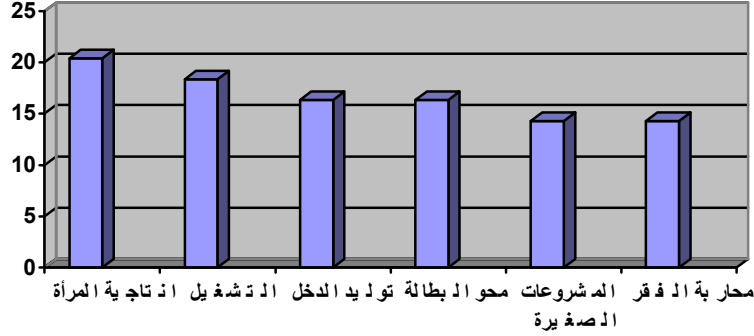
الشكل (6.6) : توزيع المشاريع حسب الجهة الممولة



يبين الشكل السابق، و المقام على أساس الجدول (6.6) نجد أن الحكومة في الجزائر تمثل الأغلبية الساحقة من المشاريع الموجهة لدعم المرأة و ترقيتها، حيث تصل نسبتها ضمن هذا المجال 81.25 %.

6.7 حسب الأهداف الرئيسية للمشاريع:

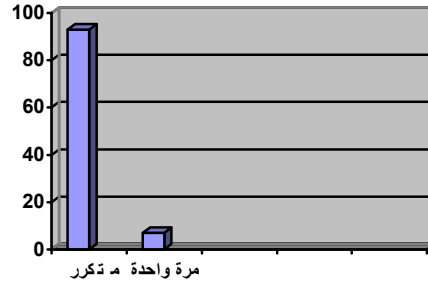
الشكل (6.7): توزيع المشاريع حسب أهدافها الرئيسية



ومن خلال الشكل السابق و المقام على أساس الجدول (6.7) في الملحق الإحصائي، نلاحظ أن الأهداف الرئيسية للمشاريع تتركز في دعم إنتاجية المرأة بـ 20.4 %، يلي ذلك زيادة فرص تشغيل النساء بـ 18.36 %، ثم توليد الدخل و محو البطالة بـ 16.33 % و أخيراً المشروعات الصغيرة و محاربة الفقر بـ 14.28 % و بالتالي هذه المشاريع تركز أكثر على إنتاجية المرأة و التشغيل.

6.8 حسب طبيعة المشروع :

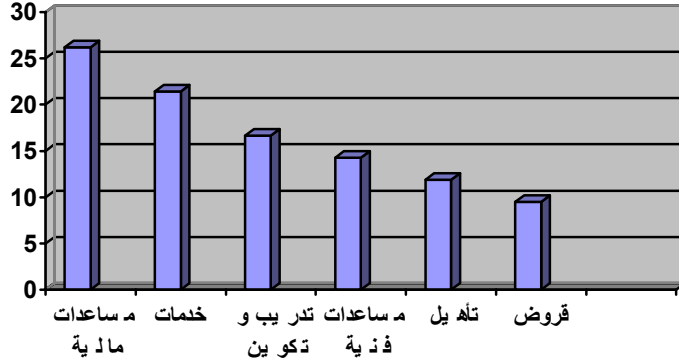
الشكل (6.8): توزيع المشاريع حسب طبيعتها



إن هذا الشكل، و المقام على أساس الجدول (6.8) في الملحق الإحصائي، يبين أن أغلب المشاريع متكررة و هذا بنسبة 92.85 %.

6.9 حسب نشاط المشروع:

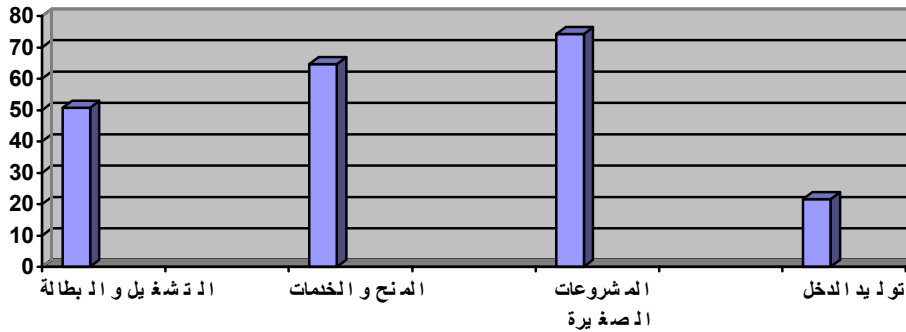
الشكل (6.9): توزيع المشاريع حسب النشاطات التي تقوم بها



يبين الشكل السابق، و المقام على أساس الجدول (6.10) في الملحق الإحصائي، أن النشاطات الأساسية التي تقدمها المشاريع للمستفيدات تنصب أساسا في المساعدات المالية و الخدمات بـ 26.19 % أما أقلها نصيبا فهي القروض و هذا بـ 9.52 %.

6.10 توزيع المشاريع حسب أهدافها و نسب استفادة الإناث منها :

الشكل (6.10): توزيع المشاريع حسب أهدافها و نسب استفادة الإناث منها مقارنة بالذكور



ومن خلال هذا الشكل، و المقام على أساس الجدول (6.11) من الملحق الإحصائي، نجد أن نسبة استفادة الإناث من المشاريع الموجهة لتوليد الدخل مقارنة بنسبة الذكور ضعيفة جدا بحيث لا تتجاوز 21.75 %، بينما المشروعات الصغيرة هي التي تأخذ أكبر نسبة و هذا بـ 74.3 %. كذلك نجد نسبة استفادة الإناث مقارنة بالذكور من المشاريع الموجهة لتقديم المنح و الخدمات مرتفعة حيث تصل إلى 64.64 % مما يدل على استفادة الإناث أكثر من المشاريع الموجهة لمحاربة الفقر، أما بالنسبة للمشاريع الموجهة للتشغيل و محو البطالة فتصل نسبة استفادة الإناث منها 50.75 % و هي نسبة معتبرة، إلا أن أغلب مناصب الشغل هذه مؤقتة و المرتبات الشهرية المقابلة رمزية ، فهي في الحقيقة تهدف لتمكين المستفيدات من الخبرة و الإدماج المهني .

وعلى العموم ، وعلى أساس كل ما تقدم، يمكن إدراج الملاحظات التالية:

- تتزايد استفادة الإناث من البرامج في حالة كونها موجهة للدعم الاجتماعي و محاربة الفقر التهميش و خلق مناصب الشغل المؤقتة؛
- تتناقص نسبة الاستفادة في المناطق الريفية حتى و لو كانت موجهة لأهداف النقطة السابقة الذكر؛
- تتناقص هذه النسبة في حالة اتجاه هذه البرامج لخلق الثروة و مناصب الشغل الدائمة.

و يمكن تأكيد هذه الملاحظات من خلال الجدول التالي و الذي يعتبر حوصلة للبرامج المعالجة في الدراسة المسحية:

الفترة	نسبة استفادة الإناث	الفئة المستهدفة	المنطقة	نوع النشاط	المرأة و الأسرة كهدف ضمن البرنامج	البرنامج
2004-2003	0,025 %	الفئات الريفية الفقيرة	الريف في منطقة شمال شرق الجزائر	تمويل مشاريع صغيرة عن طريق القرض المصغر خصوصا	المرأة هدف رئيسي	1- تدعيم التنمية الاجتماعية والاقتصادية المحلية
2004-2002	65 %	الفئات الفقيرة والمهمشة	كل التراب الوطني	توفير مناصب الشغل للبطالين	هدف عام	2- مناصب الشغل المأجورة للمبادرة المحلية
2004-2000	42 %	البطالين و عديمي الدخل	كل التراب الوطني	منح، خدمات اجتماعية وخلق مناصب الشغل	الأسرة من الأهداف الرئيسية	3- تعويض النشاطات ذات المنفعة العامة
2004-2000	70 %	الجامعيين	كل التراب الوطني	مناصب شغل مؤقتة	هدف عام	4- برنامج ما قبل التشغيل
2004-2000	48 %	الفئات الفقيرة والمحرومة	كل التراب الوطني	تقديم خدمات صحية واجتماعية	المرأة هدف فرعي	5- الخلايا الجوارية للتقارب
2004-2001	49 %	البطالين وعديمي الدخل	كل التراب الوطني	تحسين ظروف المعيشة وإنشاء مشاريع مصغرة(ورشات الخياطة)	هدف عام	6- برنامج التنمية الاجتماعية

2004-95	% 52	عائلات و أشخاص ذوي الدخل الضعيف أو بدون دخل	كل التراب الوطني	تقديم إعانات على شكل منح	المرأة هدف فرعي	7- برنامج المنحة الجزافية
2004	% 5,2	البطالين	كل التراب الوطني	دعم الاستثمارات المنشأة	المرأة هدف فرعي	8- دعم إحداه النشاطات من طرف البطالين
2004-99	% 11	عدم امتلاك دخل ثابت	كل التراب الوطني	دعم إنشاء الاستثمار	المرأة هدف رئيسي	9- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر
2004-2002	ما بين 67,7-52 %	الحرفيين	كل التراب الوطني	المساعدات المالية والتكوين	المرأة هدف فرعي	10- برنامج الدعم المباشر للحرفيين
2004-2003	ما بين 64,9%- 72,3 %	أصحاب الصناعات التقليدية	الريف	المساعدات المالية والفنية والمرافقة	المرأة هدف رئيسي	11- برنامج دعم الصناعات التقليدية في الوسط الريفي
2004-2002	ما بين 11,5%- 12,1 %	البطالين	كل التراب الوطني	مساعدات مالية و فنية، متابعة ومرافقة، تدريب وتأهيل	المرأة هدف فرعي	12- الوكالة الوطنية لتدعيم الشباب
2004-1993	% 4	المستثمرين	كل التراب الوطني	تخفيضات ضريبية وجمركية، تسهيل الإجراءات الإدارية	هدف عام	13- الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار
2005-1998	% 100	سكان الريف المهمشين و المعزولين	الريف	خدمات اجتماعية، قروض مخفضة الفوائد، مساعدات مالية و فنية، تدريب وتأهيل	المرأة و الأسر كهدف أساسي	14- الاستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية المستدامة

2004-1993	% 100	النساء صاحبات الأعمال، النساء المستثمرات	كل التراب الوطني	مساعدات فنية، تدريب، تأهيل، خدمات اجتماعية.	المرأة كهدف رئيسي	15- الجمعية الوطنية للنساء صاحبات الأعمال
2004-2002	%100 بالنسبة لمشروع آلات الخياطة	الفئات الفقيرة	كل التراب الوطني	قروض بدون فوائد، مساعدات مالية، خدمات اجتماعية، تدريب و تأهيل	المرأة كهدف فرعي	16- جمعية الإرشاد و الإصلاح (مشروع ورشات الخياطة)

7. التوصيات المستقبلية:

التوصيات المستقبلية بالنسبة للمشاريع التي تستهدف المرأة يمكن تقسيمها إلى قسمين:

7.1 قطاعات المرأة بالجزائر التي يمكن أن تستهدف بالمشاريع :

وهذا النوع من المشاريع يعالج معوقات المرأة العاملة و تلك التي تعوقها عن مواصلة عملها، و نقصد بهذه العراقيل تلك الخاصة بالأعباء المنزلية للمرأة العاملة و خصوصا الأمهات، و نلخصها فيما يلي:

- التكتيف من دور الحضانة، و حتى مراكز لاستقبال الأطفال المتمدرسين في حالة عدم توافق الدوام المدرسي لهم و أوقات عمل الأم.
 - مشاريع تقلل من معاناة الأم العاملة من مسؤوليات البيت، كالتنظيف و إعداد الأكل و رعاية الأطفال الصغار و غير ذلك.
 - مشاريع لتوفير وسائل النقل خصيصا للمرأة العاملة خصوصا القاطنة بالمناطق المعزولة.
- وكل هذه المشاريع تعمل على توفير فرص التشغيل للمرأة و في نفس الوقت تخفف من معاناتها سواء من الجانب النفسي أو من حيث الجهد و الوقت الذي يستلزم أن تبذله لرعاية أسرتها.

- إنشاء مشاريع تقترح العمل في البيت و العمل بنصف الدوام؛
- المشاريع التي تخفف على المرأة الموظفة على مستويات عليا و التي تتطلب منها أوقات أطول نظرا للمنصب الذي تشغله؛
- تدعيم المشاريع القائمة حاليا في الجزائر و التي تعالج مشاكل المرأة في المناطق النائية الفقيرة و المناطق الريفية و التي تلاقها معوقات في الإنجاز، كبرامج وكالة التنمية الاجتماعية.

هذا وتجدر الإشارة أن إنشاء مناصب الشغل للمرأة، و تمكينها من الوصول لمناصب اتخاذ القرار وخلق الثروة و توليد الدخل، من الأساسيات التي يجب أخذها بعين الاعتبار على المستوى الاقتصادي. إلا أنه لا يجب إهمال الخدمات المرافقة التي تحتاجها المرأة للتخفيف من أعبائها العائلية حتى تكون مبادرتها فعالة في المجال الاقتصادي و لا تكون هذه الأعباء عائقا لها يكبح ترقيتها وعودها في سلم المسؤوليات و تشكل لها وضعية عدم استقرار.

- إنشاء مراكز لتسويق إنتاج النساء الحرفيات و المزارعات.
- وضع برامج دورية لتدريب الحرفيات على تحديث تقنيات الإنتاج المستعملة من طرفهن، و تمكينهن من الإطلاع على المستجدات في هذا المجال.
- العمل على تجميع الحرفيات في نفس المجال على المستوى الوطني لتمكينهن من تبادل الخبرات.

7.1 مجالات التنسيق بين مختلف الجهات في الجزائر و بين الأقطار العربية :

- وضع مراكز لتسويق و تبادل المنتجات الحرفية و التقليدية، خصوصا و أن هذه النقطة تعتبر من المعوقات التي تلاقي النساء الحرفيات في الجزائر و بالخصوص في الوسط الريفي.
- إنشاء بنك معلومات عربي مشترك بخصوص نشاطات المرأة في كل المجالات، و خصوصا تلك المتعلقة بإنشاء و متابعة و دعم المشروعات الصغيرة.
- إنشاء هيئة عربية تتولى مساعدة المرأة العربية التي ترغب في إنشاء مشروع استثماري، و هذا بتوضيح جميع المراحل التي يجب أن يمر عليها المشروع الاستثماري، تقوم بتبنيها منظمة المرأة العربية و تشمل خبراء عرب من جميع البلدان الأعضاء في المنظمة و المختصين في دراسات الجدوى الاقتصادية.

الملحق الإحصائي

جدول (5.1) : نمو حصة العمالة النسوية في برنامج مناصب الشغل المجاورة للمبادرة المحلية

خلال الفترة 2002-2004

السنة	العدد الإجمالي للمستفيدين	عدد المستفيدات	نسبة الإناث
2002	70500	45825	65%
2003	72500	47125	65%
2004	70500	45825	65%

المصدر: وكالة التنمية الاجتماعية، الجزائر 2005.

جدول (5.2) : نمو و توزيع نسب استفادة الإناث من برنامج تعويض النشاطات ذات المنفعة العامة

في الفترة 2000-2004

السنوات	العدد الإجمالي للمستفيدين	عدد المستفيدات	نسب استفادة الإناث
2000	125000	52500	42%
2001	132355	56277	42.52%
2002	155814	66860	42.91%
2003	170102	72378	42.55%
2004	178448	73661	41.28%

المصدر: وكالة التنمية الاجتماعية، الجزائر 2005.

جدول (5.3) : عدد المستفيدات و نسبتهن مقارنة و إجمالي المستفيدين ضمن برنامج ما قبل التشغيل

للفترة 2000-2004

السنة	العدد الإجمالي للمستفيدين	عدد المستفيدات	نسبة المستفيدات
2000	11543	8080	69.99%
2001	6694	4685	69.98%
2002	4683	3278	69.99%
2003	7785	5450	70.00%
2004	50806	35564	69.99%

المصدر: وكالة التنمية الاجتماعية، الجزائر 2005.

جدول (5.4) : نمو عدد المستفيدات مقارنة و العدد الإجمالي للمستفيدين ضمن برنامج المنحة الجرافية للتضامن للفترة 2004-2000

السنة	العدد الإجمالي للمستفيدين	عدد المستفيدات	نسبة المستفيدات
2000	486	114	%23.45
2001	2234	1100	%49.23
2002	3164	1550	%48.98
2003	28519	13900	%48.98
2004	55184	27040	%48.99

المصدر: وكالة التنمية الاجتماعية، الجزائر 2005.

جدول (5.5) : نمو عدد الإناث المستفيدات مقارنة العدد الإجمالي للمستفيدين من برنامج التنمية الجماعية خلال الفترة 2002-2001

السنة	العدد الإجمالي للمستفيدين	عدد المستفيدات	نسبة المستفيدات
2001	78300	38360	48,99%
2002	81900	40130	48,99%
2003	160200	78500	49,00%
2004	412200	202000	49,99%

المصدر

: وكالة التنمية الاجتماعية، الجزائر 2005.

جدول (5.6) : نمو المستفيدات مقارنة و العدد الإجمالي للمستفيدين ضمن برنامج المنحة الجرافية للتضامن خلال الفترة 2004-2000

السنة	العدد الإجمالي للمستفيدين	عدد المستفيدات	نسبة المستفيدات
2000	410191	216716	42,50%
2001	537397	279446	51,00%
2002	586252	305847	52,17%
2003	606633	320241	52,79%
2004	611574	326458	% 53,38

المصدر: وكالة التنمية الاجتماعية، الجزائر 2005.

جدول (5.7) : توزيع المستفيد من الدعم حسب النوع ضمن برنامج الدعم المباشر للحرفيين للفترة 2004-2002

السنة	نسبة الذكور	نسبة الإناث	المجموع
2002	47,46%	52,54%	100%
2003	32,3%	67,7%	100%
2004	37,5%	62,5%	100%

المصدر:وزارة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و الصناعات التقليدية، الجزائر 2005.

جدول (5.8) : نصيب المستفيدات من برنامج تنمية الصناعة التقليدية في الوسط الريفي للفترة 2003-2004

السنة	العدد الإجمالي للمستفيدين	عدد المستفيدات	نسبة المستفيدات
2003	1019	662	64,96%
2004	1837	1328	72,3%

المصدر: وزارة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و الصناعات التقليدية، الجزائر 2005.

جدول (5.9) : التوزيع حسب النوع للمشاريع المدعمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب للفترة 2002-2004

السنة	إجمالي المشاريع المدعمة	عدد المشاريع الخاصة بالإناث	نسبة المشاريع الخاصة بالإناث
2002	46729	5390	11,53%
2003	52393	6347	12,11%
2004	60000	7365	12,28%

المصدر: الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب، الجزائر 2005.

جدول (5.10) : توزيع عدد مشاريع الإناث حسب نوع النشاط و نسبتها بالنسبة للتوزيع الإجمالي للمشاريع المنشأة ضمن الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب للفترة 2002-2004

نوع النشاط	2002		2003	
	العدد	%	العدد	%
الخدمات	2493	24,78	3020	24,58
الحرف	1213	20,47	1423	20,88
النقل	617	5,97	642	6,00
المهن الحرة	370	38,87	442	39,15
الصناعة	355	16,88	412	17,02
الزراعة	273	4,84	322	5,01
البناء و الأشغال العمومية	49	4,06	64	4,23
الصيانة	20	4,26	22	4,01
الري	0	0	0	0
الصيد البحري	0	0	0	0
المجموع	5390	11,53	6347	12,11

المصدر: الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب، الجزائر 2005.

**جدول (5.11) : نمو المشاريع المنشأة من طرف الإناث و المدعمة من طرف
الوكالة الوطنية للاستثمار
خلال الفترة (1996-2004)**

السنة	عدد المشاريع	التكلفة المالية (مليون دينار)	العمالة المحققة
1996	3	117	147
1997	9	763	213
1998	23	412	173
1999	28	251	496
2000	19	216	150
2001	16	287	206
2002	2	45	13
2003	5	217	44
2004	1	22	2
المجموع	106	2330	1404

المصدر: الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب، الجزائر 2005.

**جدول (5.12) : توزيع المشاريع المنشأة من طرف الإناث و المدعمة من طرف
الوكالة الوطنية للاستثمار خلال الفترة 1996-2004**

النشاط	العدد	%
الصناعة	33	31,13
النقل	22	20,75
الصحة	21	19,81
الخدمات	18	17,00
البناء و الأشغال العمومية	7	6,60
السياحة	5	4,71
المجموع	106	100

المصدر: الوكالة الوطنية للاستثمار، الجزائر 2005.

جدول (6.1) * : توزيع المشاريع حسب مجالاتها

المجال	العدد	النسبة
الخدمات	10	29.41%
الزراعة	10	29.41%
الصناعة	9	26.4%
حرف و صناعة تقليدية	5	14.7%
المجموع	34	100%

جدول (6.2) : توزيع المشاريع حسب الجهة المنفذة

الجهة المنفذة	العدد	%
حكومي	13	81.25%
أهلي	2	12.5%
دولي	1	6.25%
المجموع	16	100%

جدول (6.3): توزيع المشاريع جغرافيا

التوزيع الجغرافي	العدد	%
حضر	1	5.26 %
ريف و بادية	2	10.52%
منطقة	1	5.26%
كل التراب الوطني	15	78.94%
المجموع	19	% 100

جدول (6.4): توزيع المشاريع حسب الفئة المستهدفة تعليميا

الحالة التعليمية	العدد	%
غير متعلمة	11	32.35 %
ثانوية أو أقل	12	% 35.29
جامعية	11	% 32.35
المجموع	34	% 100

جدول (6.5): توزيع المشاريع حسب الفئة المستهدفة وظيفيا

الحالة الوظيفية	العدد	%
لا تعمل	13	% 54.16
تعمل لدى الغير	3	% 12.5
تعمل لحسابها الخاص	8	% 33.33
المجموع	24	100%

جدول (6.6): توزيع المشاريع حسب الجهة الممولة

الجهة الممولة	العدد	%
دولية	1	6.25%
حكومية	13	81.25%
أهلية	2	12.5%
المجموع	16	% 100

جدول (6.7): توزيع المشاريع حسب الأهداف الرئيسية للمشروع

الهدف الرئيسي للمشروع	العدد	%
التشغيل	9	18.36%
توليد الدخل	8	16.32%
محو البطالة	8	16.32%
المشروعات الصغيرة	7	14.28%
إنتاجية المرأة	10	20.4%
فقر	7	14.28%
المجموع	49	100%

جدول (6.8): توزيع المشاريع حسب نشاطاتها

%	العدد	نشاط المشروع
21.42%	9	خدمات
9.52%	4	قروض
26.19%	11	مساعدات مالية
14.28%	6	مساعدات تقنية
16.66%	7	تدريب و تكوين
11.9%	5	تأهيل
% 100	42	المجموع

جدول (6.9) : توزيع المشاريع حسب طبيعتها

%	العدد	طبيعة المشروع
93.75%	15	متكرر
6.25%	1	مرة
100%	16	المجموع

جدول (6.10) : توزيع المشاريع حسب أهدافها الرئيسية و متوسط نسب استعادة الإناث منها

متوسط نسبة الاستعادة	الهدف الرئيسي للمشروع
50.75%	التشغيل و محو البطالة
64.64%	المنح و الخدمات
74.3%	المشروعات الصغيرة
21.58%	توليد الدخل
%100	المجموع

* ملاحظة:

- الجداول من رقم (6.1) إلى رقم (6.10) أعدناها على أساس الإحصائيات المتوفرة في الاستمارات والإحصائيات المقدمة من طرف الهيئات المنفذة للمشاريع؛
- في بعض من الجداول السابقة الذكر، الكثير من التوزيعات التي قمنا بدراستها تتكرر في أكثر من مشروع، مما يجعل مجموع المشاريع أكبر من المشاريع المدروسة.